

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 761

محمد بن صالح العثيمين

اما في الحدود فقد اختلف العلماء في ذلك هل يقبل رجوعك اذا اقر بما يوجب الحج او لا يقتل لو اقر بالزنا ثم رجع وقال انه لم يزني - 00:00:16

فهل يقبل رجوعه ويرفع عنه الحد او لا يقبل هذا محل خلاف بين العلماء فمنهم من قال يقبل ومنهم من قال لا يقبل على الاطلاق يقبل مطلقا او لا يقبل - 00:00:37

مطلقا ومنهم من فصل فقال ان قامت قرينة على كذبه في رجوعه فاننا لا نقبله لا نقبل الرجوع وان لم تكن قرينة فانه يقبل مثال ذلك لو قامت قرينة على انه عذب عند الاقرار حتى اقر - 00:00:53

بغير حق ثم رجع فهنا نقبل رجوعه ولو قامت قرينة على ان رجوعه ليس ب صحيح بحيث يكون قد وصف القضية فقال مثلا انا قرأت الباب على هذه المرأة في الساعة الواحدة ليلا - 00:01:18

ودخلت عليها وفعلت فيها الفاحشة وخرجت في الساعة الرابعة ليلا ونمت على سريري صفة كذا وكذا وكانت الحجرة صفتها كذا وكذا طولا وعرضأ ثم بعد هذا كله قال رجعت عن اقراري - 00:01:41

هل نقبلهم ابدا لا نقبله ان هذه قرائن كلها تدل على كذبه في الرجوع طيب ما دليل القائلين بقبول الرجوع فيما يوجب الحد دليلهم حديث ماعز بن مالك رضي الله عنه - 00:02:00

انه لما بدأوا يترجمونه واذلقته الحجارة نعم هرب حتى ادركوه واكمروا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه يتوب فيتوب الله عليه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل توبة هذا الرجل - 00:02:18

فقبول الرجوع كذلك ولا شك ان هذا قياس مع الفارق العظيم قياس مع الفارق نعم لان المفتراد رفع الحكم من اصله اما هذا لقد بقي على اقراره بالزنا لكن اراد المخرج - 00:02:40

لماذا بالتوبة اراد المخرج بالتوبة فقال هلا تركتموه يتوب فيتوب الله عليه. لو ان الموقف هذا جائني وقال انا اقرت وانا لا زلت على اقراراي لكن انا دعوني اتوب الى الله عز وجل ولم تبلغ الحدود السلطان - 00:03:02

فاننا ندعه ونقول دعوه يتوب الله عليه اما اذا وصلت الى السلطان فلا يمكن ترفع لان الله قال الا الذين تابوا من قبل اي ان تقدروا عليه على كل حال - 00:03:22

لا لا دلالة في حديث ماعز على قبول رجوع المفتراد وقد انكر شيخ الاسلام ابن تيمية دلالة حديث ماعز على ذلك وقال انه لو قبل رجوع المفتراد عن اقراره - 00:03:35

ما اقيم حد في الدنيا لان غالب الحدود في الزنا انما تثبت عن طريق الاقرار بل ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب منهاج السنة قال انه لم يثبت الحج بالبينة الى يومنا هذا - 00:03:54

كل الحدود اللي اقيمت في الزنا انما كانت بالاقرار وذلك لان الشهادة بالزنا ما هي هيئه لابد ان يتافق الشهود على الشهادة ولابد ان تكون الشهادة على انهم رأوا ذكره في فرجها - 00:04:16

من يرى هذا من يراه هذا صعب حتى لو رأوه فوقها ما يستطيع ان يقول ان ذكره في فرجها ولذلك ما ثبت حد زنا بشهود ابدا ولا اظننه يثبت لكن لو قال لنا قائل يمكن الان يثبت - 00:04:35

بايش بالتصوير قلنا ولا يثبت في التصويت لان هناك ما يسمى بالدبلجة والله مدربي وش هي نعم المهم يمكن ان

يأخذوا من هذا ومن هذا ويكونون صورة - 00:04:58

فلسنا على يقين حتى في تصوير مشكل والحد لا بد فيه من ثبوت لابد فيه من ثبوت فاذا اذا قلنا بانه لا بد من ان يقيم المقر على على اقراره - 00:05:15

وفتحنا باب باب الرجوع فانه لا يمكن ان يثبت ان يقام حد باقرار على سبيل الوجوب لانه يمكن كل مقد يمكنه ان يرجع لا سيما في عهدها الحاضر يحبس ويلقى الرجوع - 00:05:33

قم بعد ان يكتب اقراره وان ضاعوا على الاقرار وتثبت كل شيء ويحبس يقول انه الذين في الحبس تعالى وبين انت رايح انكر قل هونت على الرجوع رجعت عند القاضي - 00:05:56

رجعت فيأتي من الغد ويقول رجعت عن اقراري فماذا نقول له ها؟ نقول في امان الله. رح بعد العمليات كلها واضاعة الوقت والاثباتات عليه يرجو في اقراره ويدعوه على كل حال الاقرار الرجوع عنه - 00:06:12

قلنا اما اذا كان في حق الادمي فلا يقبل الرجوع وفي حق الله من العبادات الخاصة ليقبل الرجوع لأن هذا شيء بينه وبين الله في الحدود في خلاف بين العلماء - 00:06:38

والراجح انه لا يقبل الرجوع ما لم يقم بينة تؤيد رجوعه بحيث يقيم بينة بأنه اجبر او اكره على الاقرار او تقوم قرائن قوية لانه اكره الاقرار فحين اذ يقبل رجوعه - 00:06:55

لان اصل قارن لان اصل اقراره لم يثبت ثبوتا شرعا تبرا به ذمة على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب الاطراف. نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي ذر رضي الله عنه قال - 00:07:15

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل الحق ولو كان مرا. صححه ابن حبان من حديث طويل باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الاقرار - 00:07:31

سبق لنا ان خبر الانسان ينقسم الى ثلاثة اقسام نعم ايش؟ اخبارهم بما عليه والثاني؟ بما له على غيره بما له على غيره والثالث اصبر طيب الاول اخباره بما لغيره على نفسه. ماذا يسمى - 00:07:51

ايه؟ اخباره بما على غير النفس بما اخباره بما لغيره على نفسه اختراع طيب شاكر اخباره بما له على غيره على غيره اخباره بما له على غيره دعوة نصر - 00:08:20

اخباره بما لا غيره على غيره يسمى شهادة طيب اقراره بما على نفسك بما على نفسك بما على نفسه لغيره يسمى شهادة ايضا لكنه اقرار في الواقع اخبارهم بما لغيره على نفسه - 00:08:47

هو اقرار ويسمى شهادة ما هو الدليل على تسمية الشهادة حديث ابي ذر. لا لا ما هو الدليل على ان اقراره شهادة اقراره على نفسه شهادة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا كونوا قومين كونوا قومين بالقسط شهداء لله - 00:09:07

كم ولول على انفسكم ولو على انفسكم فسمى الله ذلك شهادة اي نعم اخباره بما لنفسه على غيره نسميه طيب هذه غير مقبولة هذه غير مقبولة واخباره بما لغيره على نفسه مقبول بكل حال - 00:09:31

شوف هذا مقابل الدعوة اقراره مقبول بكل حال. دعواه غير مقبولة بكل حال الا بالبينة اخباره بما على غيره لغيره هذا يقبل احيانا ويرد احيانا على حسب ما جاء في الكتاب والسنة. طيب - 00:09:53

الاقرار حكمه يعني عرفنا الان تعريفا هو اخبار الانسان بما لغيره على نفسه وان شئت فقل اعتراف الانسان بما عليه لغيره تراه الانسان بما عليه لغيره حكم الاقرار انه واجب - 00:10:12

واجب بعضنا هذا مبتدأ ناخذ الدرس الان حكم الاقرار واجب ها يعني يجب على الانسان ان يقر بما عليه في اصله ووصفه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قومين بالقسط - 00:10:31

شهداء لله ولو على انفسكم واذا اقر الانسان في الدنيا واخذ الحق منه كان هذا افضل له واطيب مما لو جحد واخذ منه في الآخرة لانه في الدنيا يؤخذ منه - 00:10:51

من ماله والمال يأتي خلفنا خلفه لكن في الآخرة ما فيه خلف اذا اخذ من اعماله الصالحة ولهذا سأله النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه قال ما تعدون المفلس فيكم - [00:11:09](#)

قالوا من لا درهم عنده ولا دينار او قالوا ولا متعاق قال لا المفلس من يأتي يوم القيمة بحسبات امثال الجبال فيأتي وقد ضرب هذا
وشتم هذا واخذ مال هذا - [00:11:28](#)

فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فان بقي من حسناته شيء والا اخذ من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في
النار وهذا صحيح هذا هو المفلس - [00:11:43](#)

المفلس اللي يأتي يوم القيمة بحسناته مثل الجبال ويظن انها انقذته من النار واجبته له الجنة ولكن الامر يكون بالعكس يأخذ الناس
حسناته ولهذا ذكر عن بعض السلف انه اذا قيل له ان فلانا اغتابك - [00:11:57](#)

ارسل اليه هدية الذي اغتابه هدية فيقول ما شأنه ايش الهدية قال لانك اهديت الي حسناتك وانا اهدي اليك
متعاع الدنيا ايها ابقى الحسنات خير وابقى - [00:12:14](#)

وهذا هو الواقع اه اذا فالواجب على الانسان ان يقر بما عليه في الدنيا حتى يستوفى قبل ان يموت قال عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل الحق - [00:12:36](#)

قل فعل امر والامر للوجوب قل الحق ولو كان مرا يعني ولو كان القول مرا وهذا احسن من ان نقول ولو كان الحق مرا لان المر والان
حق وان كان مرا المذاق في اول وهلة - [00:12:53](#)

لكن عاقبته ان يكون حلو فاذا قلنا قل الحق ولو كان القول مرا صارت المرارة وصفا للقول لا للمقول لان المقول حق والحق
حلو وقول النبي عليه الصلاة والسلام قل الحق - [00:13:15](#)

ما هو الحق الحق ما وافق الواقع لان ما وافق الواقع فهو ثابت نوافع الواقع فهو ثابت فيكون حقا - [00:13:35](#)